على صنع «سلام اسرائيلي» في الشرق الأوسط، فان أي سلام آخر يعرض المصالح الاستراتيجية الأميركية لخطر مباشر، وكافة التصريحات الأميركية الأخرى المغازلة للفلسطينيين علناً ولمنظمة التحرير بشكل مبطن تصبح واضحة المدلول. فالسياسة الأميركية الفعلية هي ترجمة للمصالح الامبريالية في المنطقة التي لا يمكنها الاستمرار في الشرق الأوسط الا على جثة الثورة الفلسطينية؛ ولذلك فما ينتظرنا ليس تقارباً أميركياً مع منظمة التحرير، وانما محاولة أميركية جديدة لاغتيال حقوق الشعب الفلسطيني والعربي.

تبقى ملاحظة أخيرة، فمما يلفت النظر تغير مواقف الساسة الأميركيين بعد مغادرتهم السلطة، (مواقف فورد، نيكسون، كارتر، بريجنسكي وماكنهري الخ..)، اذ يصبحون أكثر تفهماً لحقوق الشعب الفلسطيني.

سويدان ناصر الدين